

شرح كتاب التوحيد (٦) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الباب الذي بعده بوبه على الاية. وهذه كما قلنا من طريقة البخاري. البخاري رحمه الله تعالى يبوب كثيرا على الايات. باب قول الله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ابن عباس هنا قال الانداد هو الشرك. هذا التفسير التفسير نوعان.

تفسير يراد - 00:00:00

لتبيين المفردة مثل يستفتونك بقل الله يفتيكم في الكلالة. الكلال الكلال تقول الكلالة المراد بها من ليس له ولد ولا والد هنا تفسير بالعموم الانداد هو الشرك ليس الكلام الان هنا عن لفظ الانداد. ولكن عن المعنى العام اخفى من ديبب النملة يدل على - 00:00:20 ان الانداد والشرك خفي اعادنا الله منه. اخفى من ديبب النمل على صفة سوداء. النملة السوداء والصفاء سوداء في ظلمة الليل امور تجعل الشرك خفيا. ولا نقول لانه يحتاج الى تبينه وتوضيحه وامثلة عليه. وكثير مما ذكر الشيخ هنا رحمه الله تعالى في الكتاب -

00:00:40

يبين هذه الامثلة والانواع وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة تحلف بحياتي المرأة هذه بغير الله شرك وحياتي او تحرير حياتك.

وتقول لولا كلبية كلبية هذا لاتاني اللصوص. كلبية تصغير الكلبة لان الكلب مهيا اذا - 00:01:00

رأى غريبا فانه ينبحه فيقول لولا هذه الكلبية لاتانا اللصوص. لانه لما نبج الكلب يقول انتبهنا للصوص ولولا البط في الدار لاتي

اللصوص نفس السبب. يعني ان البط اذا رأى من يأتي اصدر هذا الصوت فيحيل الامر الى الكلب والى - 00:01:20

ويقول لولا وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانة هذا كله به شرك يقول ابن عباس كل هذه انواع من الشرك فاشية ومنتشرة كثيرا في الناس. منها ما هو التسوية في المشيئة؟ ما شاء الله وشئت منها ما هو الحلف

بغير - 00:01:40

الله عز وجل عبارة عن الله وفلان ثم ورد حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او

اشرك. هذا يدل على ان الحلف بغير - 00:01:59

الله عز وجل شرك ولا شك انه اذا وقع المسلم فالاصل فيه ان يكون اصغر. لان المسلم يعلم ان انه ليس احد ان يقارن بالله عز وجل.

والا لو حلف بالله على على بغير الله على سبيل التعظيم لهذا المحلوف به كما يعظم الله. هذا عند الجميع مشرك. لكن اذا - 00:02:09

حلف المسلم عادة فانه يقصد هذا انه دون الله قطعا واورد قول ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. يعني لو خيرت بين امرين ليس المعنى انه يحب ان يحلف بغير الله ان يحلف - 00:02:29

كاذبا لا لكن يقول اي ما ايسر ان تحلف بالله كاذبا فتقع في الكبيرة او ان تحلف بغير الله عز وجل وانت صادق فتقع في الشرك يقول

الحلف بغير الله - 00:02:48

كن اعظم من الحلف بغير بالله تعالى وانت صادر. وهكذا حديث حذيفة لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان قل ما شاء الله ثم شاء فلان

فدل على ان كلمة ثم مقصودة شرعا - 00:03:00

ولهذا في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن قال ما شاء الله فليفصل بينهما ثم يدلك على ان ثم مقصودة في الشرع وانه

لا يحل ان تقول لولا الله - 00:03:10

هو فلان او ما شاء الله وشاء فلان بل ما شاء الله ثم شاء فلان. وهكذا قول النخعي قول يكره ان يقول الرجل الكراهة في عرف السلف

في اكثر الاحيان يراد بها التحريمية. وهذا المراد يكره ابن مسعود يكره اصحاب مسعود - 00:03:20

يعني كراهة التحريم اعوذ بالله وبك ما يجوز قطعاً هذا لانه سوى بينه وبين الله ويجوز ان يقول بالله ثم بك يعني يجوز ان تقول اعوذ بالله ثم بك لانك وضعت ثم ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان - [00:03:36](#)

الباب الذي بعده فيمن لم يقنع بالحلف بالله. اذا حلف لك احد بالله فان عليك ان تقنعه وترضى بالله قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق. انت ايها الحائف اتق الله واصدق. انت يا من حلف له بالله عليك ان ترضى - [00:03:54](#)

لكن لو جزمت جزماً ان الحالف بالله كاذب تقرظه مثلاً الف ريال وهو يذكر ذلك جيداً اتضح لك فيما بعد انه محتال. اعطني الف ريال قال لم تقرضني ولم ارك اصلاً - [00:04:12](#)

منذ العام ما رأيته؟ كيف رأيته منذ العام؟ رأيته عدة مرات هذه السنة وفي ذاك اليوم في المكان الفلاني قلت اني محتاج واعطيتك الف ريال. ذهبتم الى القاضي قال والله اني ما اخذت منه الف. ماذا لو لم ترضى - [00:04:30](#)

لا بأس تعلم انه كاذب لكن ماذا ترضى به؟ ترضى بالحكم بحكم الشرع اما ان يكون ان تعلم جزماً انه كاذب ففي هذه الحالة كما قال تعالى ويحلفون على الكذب وهم يعلمون - [00:04:45](#)

ومن لم يرطى ومن حلف له بالله فليرضى ومن لم يرطى فليس من الله. في تهديد لمن لا يرطى بالحلف. وبعض الناس يقول لا. انا ما ارضى ان يحلف. لا بد ان يطلق - [00:05:00](#)

زوجته ما يجوز. واخس من هذا ان يقول يريد ان يحلف بالولي فلان. هذا عياداً بالله وذكر يعني بعض اهل العلم ان بعض سفهاء القضاة في فترات مضت في فترات حقبة الشرك وغيرها قبل الشيخ محمد - [00:05:10](#)

كانوا يحلفون بالخصم عند قبر الشيخ الذي يعظمه عياداً بالله ولا شك ان هذا ما يجوز هذا تحليف له يعني اقرار للشرك الحاصل انه لا يحلف الا بالله عز وجل - [00:05:29](#)

الباب الذي بعده كله في يعني كأن المصنف رحمه الله تعالى خصه لكثرة ما يقع. في التسوية بين المشيئة اورد حديث قتيبة في ان يهوديا قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم تشركون - [00:05:41](#)

يقولون ما شاء الله وشئت. تقولون الكعبة يعني تسوون في المشيئة وتحلفون بغير الله فاقر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا شركاً وامرهم ان يحلفوا برب الكعبة وان يقولوا ما - [00:05:56](#)

ان شاء الله ثم شئت وهكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قاله الرجل ما شاء الله وشئت قال جعلتني لله ندا جعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده وهكذا - [00:06:06](#)

حديث آآ الطفيل اخي عائشة رضي الله عنها. والرؤيا التي رأى وان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها؟ في اللفظ الآخر كان يمنعني الحياء. لانه ما اوحى اليه بالمنع. فلما جاءت هذه الرؤيا اقرها عليه الصلاة والسلام. قال فلا تقولوا ما شاء الله - [00:06:16](#)

وشاء محمد الباب الذي بعدهم في سب الدهر. الدهر هو الزمان والزمان الذي يقع فيه احداث قدرها الله فلا علاقة لليل والنهار بما يقدر الله فيه. فلو ان انساناً قدر عليه مصيبة في هذه - [00:06:35](#)

الليلة بعد العشاء البارحة كان سعيداً بعد العشاء وبعد العشاء فيقع من الناس اذا قدر الله تعالى عليهم شيئاً من الاقدار التي تؤلمهم ان يسبوا الدهر اذا سب الدهر في الحقيقة الدهر يقول اهل العلم ظرف كأنه اناء - [00:06:51](#)

يقع فيه ما قدر الله. فالليل والنهار لا علاقة لها بالاقدار. انما يقلبها الله عز وجل كما شاء فسب الدهر فيه بليتان اثنتان الاولى نسبة ما وقع من قدر الله الى الدهر - [00:07:10](#)

الثاني التسخط على الله عز وجل وبدلاً من ان يسب الله صراح المسلم ما يسب الله لكن يسب الدار فيعود سب الدهر عياداً بالله الى الله لانه سب الليلة التي وقع فيها هذا مثلاً - [00:07:24](#)

سيعود السب على الله عياداً بالله واورد قول الكفار نموت ونحيا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. قال تعالى وما لهم بذلك من علم. فنسبة الامور الى الدهر اصلها من الكفار فينبغي ان يجب - [00:07:38](#)

ينتزه المسلم عنها كما اورد الحديث القدسي قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم لا شك ان الاذية لا تضر الله عز وجل. كما في الحديث. يا عبادي انكم لن تبلغ ضري فتضروني لكن لا شك ان الله يؤذيه الشرك ويؤذيه الفواحش - [00:07:53](#)

وان كانت لا تضره سبحانه وتعالى يسب الدار وانا الدار يقول الرب عز وجل انا وانا الدار ليس معنى ان الله هو الدهر الله ليس هو الليل والنهار لكن الله تعالى بين في بقية الحديث. وانا الدار اقلب الليل والنهار - [00:08:10](#)

يعني اني اقلب الليل والنهار كما اشاء. وفي رواية لا تسب الدار فان الله هو الدار وليس المعنى انه سبحانه وتعالى هو الدهر ايضا والليل والنهار ولكنه يقلب الليل والنهار كما في الحديث قبله - [00:08:26](#)

الباب الذي بعده في التسميات التي تتضمن تزكية يأتي بعضهم بالفاظ لا يجوز ان تقال الا لله. مثل ملك الملوك من هو ملك الملوك الا الله عز وجل الملوك هذا ملك في بلد وهذا ملك في بلد من يملكهم جميعا يملكهم الله عز وجل. فاذا تسمى احد بملك الملوك قد ظهر - [00:08:40](#)

الله عز وجل في هذا الاسم الذي لا يليق باحد من المخلوقين. وهكذا مثله امير الامراء. قاضي القضاة كلها لا تصلح وانما القائم على الامراء كلهم وعلى الملوك كلهم. والذي يقضي على القضاة كلهم هو الله. فليس لاحد ان يتسمى بمثل هذه الاسماء. وان كان اسم قاضي القضاة - [00:09:03](#)

خشى في الناس لكن كما هو معلوم ان هذا الاسم كما قال عز وجل وانت احكم الحاكمين. فالله هو الحاكم على الحاكمين سبحانه وتعالى فلا يصح ان يقال هذا ولهذا الذين استسهلوه قالوا انه لا بأس به على سبيل المقايضة فقط. اما النص فيدل على المنع من كلمة قاضي القضاة - [00:09:23](#)

وان كان قديما والله المستعان قال صلى الله عليه وسلم ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك. اخنع يعني اوظع واحط اسم عند الله ان يتسمى. لان العبد اقل واذل من ان - [00:09:46](#)

يسمى بملك الاملاك يقول سفيان شاهان شاه يعني بالفارسية يعني عند الاعاجم هذا معناها وفي رواية اغيظ ان يدل على ان الله يتغير على هذا الذي يفعل هذا الفعل. اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه - [00:09:59](#)

الباب الذي بعده في احترام اسماء الله تعالى وان اسماء الله لا يجوز الاسماء الخاصة لله عز وجل لا يجوز ان يتسمى بها احد. فمثلا رب العالمين الرحمن هذه اسماء لا يحل ان يتسمى بها احد. هكذا اسم الله فليس لاحد ان يتسمى بها. لهذا قال باب احترام اسماء الله وتغيير الاسم لاجل ذلك - [00:10:14](#)

ثم ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل كان يكنى ابا ابا الحكم قال ان الله هو الحكم واليه الحكم. فالحكم لله عز وجل. وهو احكم الحاكمين سبحانه وتعالى - [00:10:35](#)

فلما كان يكنى بابي الحكم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب تسميتهم له فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين قال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا يعني الفعل لانك يجعل الله فيك بركة يعني - [00:10:49](#)

تتسبب في انتهاء الخصمة قال فما لك من ولد شريح ومسلم وعبد الله. قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح قال فانت ابو شريح. في التسمية باسم الابن الاكبر من ابنائك نهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يتسمى باسم الحكم - [00:11:06](#)

ولا هل العلم كلام هل يعني يصح الحكم ننقل من قال وجدت اسماء للصحابة يعني في الصحابة من تسمى بالحكم ولم يغير. لكن جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم غير غير هذا الاسم ايضا. فيجتنب يجتنب له حاجة تسمى نفسك بالحكم الحكم هو الله عز وجل - [00:11:26](#)

والحكم العدل سبحانه. نعم الله اليكم. باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول الاية عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض - [00:11:47](#)

قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب سنا ولا اجبن عند اللقاء الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عفو ابن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه - [00:12:09](#)

وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع - [00:12:29](#) به عنا الطريق. قال ابن عمر كاني انظر اليه متعلقا بنسأة ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب اليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابالله واياته ورسوله كنتم - [00:12:49](#)

تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. هذا الباب عظيم جدا شأنه والحاجة اليه كبيرة وماسة. وهو ان فيه من يجترئ على رب العالمين على سبيل السخرية. ويقول والله اني انما كنت مازحا. الاستهزاء بالله عز وجل او بالقرآن او بالرسول او بحكمه من الاحكام كفر - [00:13:09](#)

باجماع اهل العلم يكفر به المرء ظاهرا وباطنا كما ذكر شيخ الاسلام اجماعا لان هذا الاستهزاء بالله عز وجل عيادا بالله وبنييه صلى الله عليه وسلم او الاحكام لا شك انه يرتد به المرء بدليل - [00:13:29](#) تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فدل على انها ردة بعد اسلام الواجب ان يتقى الله عز وجل - [00:13:46](#)

والا يتعرض لهذا الجناب العظيم. يا لله العجب. كيف مؤمن يذل الله ويضع وجهه خاضعا ويدعو الله باكيا ثم يستهزئ بالله؟ اي يكون هذا مسلما؟ لا الله هذا ارتداد ولا يكون الا من المنافقين - [00:14:02](#)

ولهذا يجب الحذر. فبعض الناس من سخفه وقلة فهمه. كثير المزاح بطريقة سمجة حتى لا يبقى احد الا استهزأ به في لونه في بلده في لسانه في صنعته. ثم يترقى به العياد بالله الحال الى ان يستهزئ بحكم من الاحكام. يستهزأ - [00:14:17](#) في موقف لرسول الله صلى الله عليه وسلم يستهزأ بصفة من صفات الله الاستهزاء بالناس هذا كبيرة من الكبائر. لكن اذا وصلت الى جناب الله او جناب رسوله صلى الله عليه وسلم او لهذه الاحكام العظيمة او القرآن فلا شك ان هذا كفر - [00:14:35](#)

والقصة واضحة ان المنافقين قالوا للنبي قالوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب هذه المقالة الخبيثة والمنافق هكذا مستمر في ابيه وصفوهم بالجبن انهم حريصون على الدنيا وانهم آآ - [00:14:49](#)

يعني وهم قراؤنا يعني اهل العلم منا لكنهم كذابون واصحاب رغبة في الدنيا وحب للاكل ونحو ذلك فقال عوف كذبت ولكنك منافق. هذا الكلام واضح انه من المنافقين. هذه علامة من علامات المنافقين يتعرض لله عز وجل - [00:15:07](#)

والتعرض لرسوله مباشرة يعتذرون هذا الطبع الخبيث فيهم. ويحلفون انهم ما قصدوا وانهم كذا وانهم آآ عندهم كذا من الصلاح هذي طريقة المنافق القصة واضحة وكانت في غزوة تبوك. فلما قالوا هذه الكلمة لم يعذرهم الله - [00:15:28](#)

تعلق هذا بنسعة ناقه النبي صلى الله عليه وسلم وصار يعتذر. انما كان حديث الراكب نقطع به عنا عناء الطريق. النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد عليه ان الله قال قل - [00:15:49](#)

امر ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرون فيقول يا رسول الله انما كنا نتكلم حديث الركب يعني الراكب في السفر يحاول ان يجلب المسافرين ولا سيما المسير الى تبوك مسافة شهر والجو حار نريد - [00:16:00](#)

يؤنس يعني الموجودين وليس قصدنا وليس مرادنا ونحب الله ورسوله هذا المعنى يعني انه فلا يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا بالاية بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. وهذا هو الواجب على المنافقين - [00:16:19](#)

جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم لابد ان يبين ان هذه المقامات مقامات عظمى. وان يتعرض لجناب الله عز وجل وللاحكام الشرعية الثابتة وللقرآن النبي صلى الله عليه وسلم كفر بواح. ويتولى هذا اهل العلم ببيانه الحقيقة والجهر بان مثل هذه الامور عظيمة ولشيخنا ابن باز رحمه الله تعالى عدة مقالات في - [00:16:35](#)

للرد على المفسدين في الارض من المنافقين الذين منهم من رسم صورا يسمونها كاريكاتورية وساخر فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم فافتى الشيخ عبد العزيز رحمه الله في وقت له عدة مقالات يرد فيها على هؤلاء المنافقين الذين تعرضوا لاشياء من الاسلام وحكم بانها مثل هذه الامور انها كفر بواح وان الواجب ان يعودوا الى الله - [00:16:55](#)

تعالى آ يعلن توبتهم والا يكتفي الواحد منهم باليمين وكذا وانما يظهر انه نادم ولا يقول ما فهمتموني ان اقصد هذي طريقته بل
الواجب ان يستتاب هؤلاء من مقاتلتهم هذه وان يعاقبوا فانهم يقتلون لكن مثل هذه الامور كما تعلم
امور سلطانية - [00:17:15](#)

القضاة الشرعيون. نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء الاية قال مجاهد هذا
بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس يريد - [00:17:37](#)

من عندي وقوله قل انما اوتيته على علم عندي. قال انما اوتيته على علم عندي. قال على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون
على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى قول مجاهد - [00:17:57](#)

اوتيته على شرف. وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى
فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتي الابرص فقال فاي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن. ويذهب عني الذي قد
قدرني الناس به. قال فمسحه فذهب - [00:18:17](#)

عنه قدره فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي المال احب اليه؟ قال ابل او البقر شك اسحاق واعطي ناقة عشراء. فقال بارك الله
لك فيها قال فاتي الاقرع وقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قدر الناس به. فمسحه فذهب عنه واعطي
شعرا حسنا - [00:18:37](#)

قال فاي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل. فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها. فاتي الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان
يرد الله فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان - [00:18:57](#)
لدى هذا فكان لي هذا فانتج عندك انتج انتج فانتج هذان يولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا وادي من البقر ولهذا وادي من الغنم.
ضبطها حقيقة في الشرح - [00:19:17](#)

بفتح الهمزة والتاء انتج كما قرأت ولكنها ضبط اذكره فانتج. فلعل لها الوجهين لعل لها وجهين. نعم. سلام عليكم قال ثم انه اتى
الابرص بصورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قطع قد انقطعت بي الحبال في سفر هذا فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك.
اسألك - [00:19:34](#)

الذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به بسفري. فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك الم تكن ابرص الناس
فقيرا فاعطاك الله المال فقال انما ورثت هذا المال كابر عن كابر. قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاقرع في -
[00:19:54](#)

سورة هوايته فقال له مثلما قال لي هذا ورد عليه مثلما رد عليه هذا. فقال له ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى
في صورته وهيئته قال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد
عليك بصرك شاة اتبلغ بها - [00:20:14](#)

بسببي وقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري. فخذ ما شئت واودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فقال استكمالك
فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك. هذا الباب في قوله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسحته ليقولن
هذا لي وهذا - [00:20:34](#)

طبع سبحان الله في الغافل من الناس. حين يصاب بضرر من فقر او مرض او غيره. ثم يؤتيه الله تعالى رحمة فطبع كثير من الناس ان
ينسى نعمة الله تعالى عليه - [00:20:54](#)

فيقول هذا لي هذا لي. قال مجاهد يعني هذا بعلمي وانا محقوق به هذه التجارة التي وصلنتني. انا بسبب اجتهادي وكدي وجهدي
ونباهتي فهمي كذلك يقول الطالب ولا لاني نبيه وذكي اخذت على هذه حصلت على هذه الدرجات نسأل الله العافية - [00:21:09](#)
قال ابن عباس يريد من عندي وقال قتادة في قوله في قول قارون انما اوتيته على علم عندي على علم مني بوجوه المكاسب يعني
انا اعرف طرق البيع والشراء واعرف كيف يكسب المال - [00:21:26](#)

سنة هؤلاء الذين لا يعرفون ولا يستحضر ان الله عز وجل هو الذي بيده التوفيق ويسر له كل هذه الامور قال اخرون على علم عندي على علم من الله اني اهل اني انا استحق - [00:21:38](#)

عند الله انا لي مقام والعياذ بالله نسأل الله العافية كلمات هائلة كأنها عيادا بالله الصواعق في فظاعتها. كيف الإنسان يتكلم عن رب العالمين بعد ان يمن عليه بهذه النعمة بهذه الطريقة - [00:21:51](#)

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. انظر الصبي الصغير تعرف كيف كنت قول الله عز وجل ما اردت صبي صغير لا يعلم شيئا بتاتا. حتى سبحان الله العظيم تلحظه - [00:22:06](#)

الصبيان هذولي موضع موضع عبدة ليسوا فقط موضع استملاح الصبي بعد مدة عندما يحرك يده ماذا يحدث ما يدري بيده هذي ما هي ما يدري. يريد يمسكها باليد الثانية ما يدري انها هي يده. لا تعلمون شيئا. اخرجكم بطون امهاتكم وهذا نحن صغير ما يفهم شيء. ثم يبدأ يتعلم - [00:22:20](#)

احرف يتعلم الكلام فاذا اتاه الله المال واتاه الله العلم بدأ يقول هذا مني فهذا من طبع اللئيم القبيح الذي لا يستحضر نعمة اورد هذه القصة العظيمة ولان الله ابتلى هؤلاء الثلاثة - [00:22:37](#)

عافاه من امراضهم ثم اتاهم ما شاءوا من المال الذي يحبونه هذا يحب البقر هذا يحب الابل هذا يحب آآ الغنم فبارك الله لهما هذه البركة العظيمة. الملك اتى لكل واحد منهما في صورته. تتذكر نعمة الله عليك لما كنت ابرص ولما كنت - [00:22:53](#)

فقيرا نفس الشيء والاقرع نفس الشيء ايها الاعمى كل واحد من هؤلاء اتى اليه بصورته وسأله من هذا الوادي الذي فيه هذه الابل يقول انا مسكين انقطعت بي الحبال من سبيل ابن السبيل يعني ولدته - [00:23:12](#)

يعني انقطع به في الطريق فهو ابن الطريق. اريد بعيرا من هذه الابل كثيرة اتبلغ به في سفري هذا الحقوق كثيرة. عندنا يعني مطالب وعندنا امور اخرى في المال وعندنا استحقاقات - [00:23:29](#)

وقال كأني اعرفك يا اخي انظر للابتلاء سبحان الله العظيم انظر للابتلاء اتى في نفس صورته لو كان يعي لقالوا سبحان الله. هذا يذكرني بنعمة الله علي. كنت على الحال الذي هو عليه - [00:23:45](#)

كاني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله قال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. يعني انا اخذته وانا مثل بعض الناس يستحي ان يقول اجدادنا فقراء ونحن فقراء. يقول نحن في عز وفي - [00:23:57](#)

من حياتنا نحن اباؤنا واجدادنا ما عرفنا الفقر حياتنا هو كاذب هو فقير ويعلم ان الرب عز وجل هو الذي انعم عليه فدعا عليه الملك ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت في السابق. يقول اهل العلم الغالب ان الله قبل - [00:24:13](#)

الملك فعاد عيادا بالله حاله الى ما كان عليه. انظر في كلمة الملك أسألك يسأله بمن بالله عز وجل فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. الملك يمكن يخطئ لا - [00:24:30](#)

اذا هذه شرعية بعض اهل العلم ناقش في كلمة ثم الملك الان يقولها الملك اتى من عند الله لا يمكن ان يقول شركا لا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. نفس الشيء بالنسبة الرجل الثاني والثالث الاعمى - [00:24:44](#)

الاعمى هو الذي استحضر نعمة الله عز وجل عليه اول ما قال قد كنت اعمى. نعم. اجهروا بنعمة الله عليكم كنا جهالا فعلمنا الله. كنا فقراء فاغنانا الله. كنا ضلالا فهدانا الله. الم يقل الله لنبيه؟ الم يجدك يتيما فاوى - [00:24:59](#)

ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغنى انت ارفع تواضعوا لله عز وجل واظهروا وجهروا اما بنعمة ربك فحدث فحدث الانسان بنعمة الله. نحمد الله على ان من علينا بالنعمة والعافية وهذا الفضل - [00:25:18](#)

احسان ان يحفظها علينا. هكذا من نور الله بصيره. الاعمى مباشرة اول ما اعترف به قال قد كنت اعمى. مباشرة ولم يكذبه كالسابقين. فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت تعظيما للسؤال بالله - [00:25:35](#)

سؤال بالله امره كبير هذا الان يسألك بالله فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله مطلقا الان مطلق اليد خذ ما شئت فقال امسك - [00:25:53](#)

فانما ابتليتكم. فالحاصل ان على الانسان ان يستحضر نعمة الله عز وجل ويظهر بها ويعلم اولاده يربيههم على هذه المسألة وشكر الله واستحضر هذه النعمة. نعم. احسن الله اليكم. باب قول الله تعالى فلما اتاهما - [00:26:05](#)

صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما. الاية قال ابن حزم اتفق على تهيم كل اسم معبد لغير الله كعبد امن وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا يا عبد المطلب وعن ابن عباس في الاية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس فقال قال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعوني او لاجعلن له قرن - [00:26:23](#)

ما يقيّل فيخرج من بطنك فيشقّه. ولأفعلن ولا افعلن يخوفهما سميّاه عبد الحارث. فابيا ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت فقال مثل قوله فابى يطيعاه. ثم حملت فاتهما فذكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله - [00:26:43](#)

تعالى جعل له شركاء فيما اتاهما. رواه ابن ابي حاتم. وله بسند صحيح عنه قتادة قال شركاء في طاعته لم يكن في عبادته وله بسند صحيح مجاهد في قوله ولئن اتيتنا صالحا لئن اتيتنا صالحا قال اشفقا الا يكون انسانا - [00:27:03](#)

ذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما. باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. الاية بن ابي حاتم عن قتادة يلحدون في اسمائه قال يشركون. وعنه سموا اللات من الاله والعزى من العزيز. وعن الاعمش يدخلهم - [00:27:23](#)

فيها ما ليس منها. هذان البابان في امر التسمية الاية في ادم وحواء فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما واضح انها بالتثنية فلما اتاهما جعل فيهما اتاهما من اهل العلم من قال ان هذا لا يتصور ان يقع من ادم - [00:27:43](#)

وكيف يقع منه ان يسمى بعبد الحارث والحارث هو ابليس. قالوا ان من اسم من اسماء ابليس بدأ بقول ابن حزم رحمه الله اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله - [00:28:02](#)

كعبد عمر او عبد النبي او عبد الكعبة كل هذا لا يجوز. يقول حاشا عبد المطلب لماذا؟ لان عبد المطلب لم يكن على سبيل يعني تسمية عبد المطلب جد النبي - [00:28:12](#)

صلى الله عليه وسلم بهذا ما فيه معبود اسمه المطلب لكن المطالب هذا عم اه شبيبة الحمد جد النبي صلى الله عليه وسلم فذهب واتى به من اخواله بالنجار في المدينة - [00:28:22](#)

فلما اتى به واذا به مع الشمس قد اسود الغلام فلما اتى استحى لما سأله القرشيون قالوا من هذا معك؟ استحى ان يقول ابن اخي. فقال لعبدي يعني استحالة ان الهيئة التي كان عليها فقالوا هنيئا لك هذا العبد. وصار يسمى عبد المطلب المطلب عمه. فصار سيد قريش لاحقا - [00:28:35](#)

لذلك يقول ابن حزم يعني هذه التسمية ليست ان في شخص يتعبد له عبد المطلب لكن عبد المطلب كما تقول هذا عبد النبي صلى الله عليه وسلم لا على سبيل التعبد ولكن تقول سفينة - [00:28:59](#)

هو عبد للنبي يعني عبد من عبيد النبي صلى الله عليه وسلم الذي يملكهم. لهذا قال انه يعني هذا اذا عرفت قصته علمت انه لذلك لم يكن في شخص اسمه المطلب - [00:29:11](#)

يعني يعبدوننا بخلاف عمرو وعمر. فكانوا يعبدون لعمر ولعمر. يعني يسمون صنما عمر. اما المطلب فهو عم شبيبة الحمد جد النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال حاشا يعني سواه يعني ثم اورد الاية يعني بين الاية فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما وذكر كثير من المفسرين - [00:29:21](#)

كابن عباس وطبقته الطبقة الاولى من اصحاب ابن عباس والطبقة الثانية كلهم يقولون ان الاية في ادم. وان السبب ان ابليس قال لادم ولحواء لتطيعاني او لاجعلن له قرني ايل. بحيث ان يشق البطن لو انه آآ بقي فيه - [00:29:41](#)

هددهم لافعلن ولا افعلن سميّه عبد الحارث ابيا عليه مرتين. يقول في الثالثة ادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فانزل الله جعل لهم شركاء فيما اتاهما. يقول ابن جرير اول الاية في ادم - [00:30:01](#)

واخرها في ذريته. فلما اتاهما يقول مثني هو الذي خلقكم من نفس واحد وجعل منها زوجا هذا في ادم وحواء قطعا فلما اتاهما

صالحا جعلاه شركاء فيما اتاهما قل كل هذا في ادم وحواء - 00:30:17

قوله فتعالى الله عما يشركون هذا في الذرية الذين اشركوا الشرك الاكبر قال فما هذا الشرك؟ هذا شرك التسمية يعني شرك في التسمية قالوا ان هذا وقع منهما لادراكهما لان حب الولد ادركهما فقال ما قالوا. ولهذا قال قتادة شركاء في الطاعة يعني اطاع -

00:30:34

في هذه المسألة وليس في العبادة ما يمكن ان يقع من ادم عليه الصلاة والسلام عبادة لغير الله. وذكر ايضا عن المجاهد انه قال اشفق

الا يكون انسانا لان الشيطان - 00:30:53

يقول انا استطيع ان افعل كذا ان افعل كذا. فخشي اما يعني على ما ذكر او ادركهما حب الولد فصار ما صار ثم اورد الآية في اسماء

الله الحسنى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. اسماء الله تعالى حسنى فعلى على اتم ما يكون من في الحسن - 00:31:03

فتثبت الله عز وجل على الوجه اللائق به ولا يحل ان ينفي عن الله ما اثبت من اسم او صفة. فمن فعل فقد الحد. ما معنى الحد مال بمعنى الالحاد هو الميل. الان سمعت قال هذا ملحد هذا يا اخوان ليس المقصود ترى في النصوص. قد تجد بعض العلماء يرد على من

قال ما قال فقال هذا الحاد - 00:31:22

لا يقصد الشائع الان كلمة الشائع الالحادي الان معناه الذين ينكرون وجود الله عز وجل. لكنه يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ودور الذين يلحدون في اسماء هذا الحادث جزء لانهم يميلون في اسمائه. بما تارة يكون ميل اهل الجاهلية للكفار. سمو اللات من

الله والعزة من العزي يعني يشتق - 00:31:41

من اسماء الله تعالى لمعبوداتهم. لا شك ان هذا الحاد مشركين وعن الامش يدخلون فيها ما ليس منها يعني انهم يسمون الله بما لم

يسمي به نفسه. كما يسمي النصراني الرب سبحانه وتعالى مثلا باسم الاب - 00:32:01

وهكذا تسمية الفلاسفة لله عز وجل بمجموعة من الاسماء وغيرها العلة المؤثرة ونحو ذلك. هذه العبارات لا تقال لله عز وجل له

اسماء حسنى وابن عباس يقول يلحدون في اسمائه يشركون ظابط الالحاد هو انهم يميلون بهذه الاسماء - 00:32:20

عن الذي يجب من اثباتها على الوجه اللائق لله عز وجل. نعم نحن نحاول يا اخوة ان ننتهي باذن الله الليلة قدر المستطاع. فان تمكنا

من الاسئلة فيها والا اتمام الكتاب هو الاولوية الاولى. احد الاخوة جزاه الله خير نبه قال يعني ان الاخوة في الصلاة يضعون بينهم

فواصل وهي هذه الكراسي - 00:32:39

فهذه الكراسي يفترض الا تقطع الصفوف. نعم عليكم. بابنا يقال السلام على الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان - 00:32:58

وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام. باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. في الصحيح عن

ابي هريرة رضي الله - 00:33:12

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكرم

ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. باب لا يقول عبدي وامتي في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه -

00:33:22

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضأ ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل

الفتاي وفتاتي وغلامي. باب لا يرد من سأل باب لا يرد من سأل بالله. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم - 00:33:42

من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه

ادعوا له حتى تتروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داود. ابو داود والنسائي بسند صحيح. باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة عن -

00:34:02

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. باب ما جاء في اللو وقول الله تعالى يقولون لو

كان لنا من امره شيء ما قتلنا ها هنا. الاية وقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا - [00:34:22](#)

الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا لو اني فعلت كذا وكذا لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عملك - [00:34:42](#)

الشیطان باب النهي عن سب الريح عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به - [00:35:02](#)

صححه الترمذي باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من امر من شيء؟ قل الامر كله لله. الاية وقوله الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء الاية. قال ابن - [00:35:22](#)

في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله. وان امره سيضمحل وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظن - [00:35:42](#)

اخوانا المشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده وعده الصادق فمن ظن انه يدير الباطل على الحق ادانة مستقرة يضمحل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان -

[00:36:02](#)

يكون قد قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك لمشينة مجردة. فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم. وفيما يفعله بغيرهم. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته - [00:36:22](#)

موجب حكمته وحمده فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتش نفسك هل انت سالم - [00:36:42](#)

تنجو منها تنجو من ذية عظيمة والا فاني لا يخالك ناجيا. هذه الابواب في الفاظ وعبارات وفي ايضا امور قلبية. الباب الاول لا يقال السلام على الله. لماذا؟ لان الله لا يدعى له، سبحانه الله - [00:37:02](#)

الله هو الذي يدعى اما ان تقول السلام على الله. اقول لك السلام عليكم هذا الدعاء. دعاء بالسلامة. فكيف يسلم على الله؟ ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم اذا كانوا في الصلاة قالوا السلام على الله من عباده. السلام على فلان يعني من الملائكة. فقال صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام. الله هو السلام. من اسمائه السلام - [00:37:15](#)

والذي يدعى له بالسلامة هو المخلوق للخالق الباب الذي بعده في قول القائل اللهم اغفر لي ان شئت. لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت. ايضا انتبه هذا يشيع في كثير من الناس. ليس المقصود - [00:37:35](#)

ناهي عن ان تقول اللهم اغفر لي او اللهم ارحمني. ايضا اذا اتى اخاك رزقه الله صبيا. فلا تقل الله يصلحه ان شاء الله. نفس نفس الحكم. هذا كثير في الناس. قال - [00:37:51](#)

ولله الحمد اتاني اه اليوم مولود. قال اللهم اصلحه ان شاء الله. كثير هذا في الناس. اذا دعوت فلا تتبعها المشينة ويتبين السبب. ليعزم المسألة قولك ان شاء الله هنا يعني اولا الله لا مكره لها لانك لو قلت لانسان انا اريد منك قرضا - [00:38:01](#)

وان شئت يعني ان كان يشق عليك انا اعذرک اما الله لا يقال له هذا سبحانه وتعالى الذي ينبغي ان تعزم المسألة ولا تجعلها مترددة لان الله تعالى لا يمنعه شيء وانما تقول لاخيك انا - [00:38:19](#)

ان شئت يعني ان كان عندك قرض لي هذي ولا فانا يعني لا اكلفك. اما الله لا يقال الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. فلا تقول اللهم اغفر لي اللهم وفقني اللهم - [00:38:32](#)

ان شئت فان الله لا مكره له حتى يقال له مثل هذا الكلام وينبغي ان تظهر العزم والالحاح. اللهم اغفر لي تلج ما تقول ان شئت وكأنك تقول ان شئت اغفر لي وان شئت لا تغفر لي لا ينبغي ان تعزم المسألة - [00:38:42](#)

فان الله لا مكروه له وفي اللفظ الآخر وليعظم الرغبة. اظهر شدة رغبتك في امر الله عز وجل وفي طلبك. والله لا يتعاضمه شيئا واعطاه يعني ليس هناك شيء يشق على الله سبحانه حتى - [00:38:56](#)

اجعل الدعاء بهذه الطريقة فهذا ينبغي ان تجتنبه باب لا يقول عبدي وامتي. هذا على سبيل الادب لا يقل احدكم اطعم ربك يعني السيد لا يقول لعبده اطعم هات الطعام لربك يعني السيد - [00:39:08](#)

وضئ ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل عبدي وامتي ولا يقل فتاي وفتاتي وغلامي. هذا الاجود والاحسن ان يقول هذه العبارة ولكن لو قال يعني هذه العبارات فكثير من اهل العلم يقول لا بأس لكن هذا ذكر على سبيل الادب ان الاولى ان يقول هذه - [00:39:23](#)

عبارة ولا يقول عبدي ولكنه يقول هذا فتاي هذا غلامي المملوك يعني وهكذا لا يقول العبد هات الطعام لربك انما يقول لسيدك او يقول لمولايك باب لا يرد من سأل بالله. السؤال بالله امر عظيم جدا. وليس مثل السؤال العادي. فاذا سألك احد بالله فاحرص على ان قدرت. على ان - [00:39:44](#)

تعطيها ولهذا الزبير رضي الله عنه غضب لما سأل رجل بالله قال تسأل بالله عز وجل في مثل هذا لان اظنه سأل شيئا قال سأل شيئا دنيويا فغضب عليه كيف تسأل الامر الدنيوي وتسأل بالله عز وجل الله عز وجل - [00:40:09](#)

الاعظم من ان يسأل ان ان تجعل اسمه في امور الدنيا. فان قدرت الا ترد السائل بالله لانها مثل لو جاءك احد مثلا قلت والله انا لست ملزما اني اتصدق على هذا لكن اذا قال اسألك بالله - [00:40:24](#)

الامر عظيم جدا عليك. رد لو تعطيه شيئا يسيرا. امر اخر. لاحظوا عندنا للاسف منتشر عبارة. بالله القلم بالله اعطني ماء ما يصلح يا اخوة انت الان سألتك بالله تسأله بالله يعطيك القلم. ينبغي ان يسأل بالله الامور العظام وانا منتشر جدا في الناس - [00:40:37](#)

فيقول بالله اغلق الباب. ما تسأل بالله الامور الدنيئة التي مثل هذي ولكن تقول اغلق الباب هات القلم لو سمحت فالسؤال بالله يكون في الامور العظام وهذا منتشر كثير في الناس - [00:40:55](#)

فلا يسأل بالله عز وجل الا في امور عظام واذا سئلت بالله عز وجل احرص على ان تؤدي. الا اذا سألك ما لا ينبغي ان يسألك كان يقول اسألك بالله ان تخبرني احوالك مع اهلك - [00:41:06](#)

لا يجوز هو له ان يسأل مثل هذا وانت لا تطعه ولا تقول ماذا افعل ساخبره باسرار من بيتي لانه سألتني بالله لا هو سؤاله باطل لذلك السائل بالله بعض الاحيان - [00:41:20](#)

يكون له حق كأن يأتي لشخص يعني اقربه يقول اسألك بالله انك ترد لي القرض. انا اعطيتك لله عز وجل اسألك بالامس. يعظم الامر. يعظم الامر على هذا الذي اقترض - [00:41:30](#)

يجب عليه ان يوفي بالقرض لكن لما قال اسألك بالله عظم الامر ولهذا اذا سئلت قال ان ودنا شوي الاخوة اه مع هالساعات الطويلة نذكر شيئا من الطرفة العلمية ايضا. اشعب رحمه الله صاحب الطمع المشهور - [00:41:43](#)

يقول كنت احب القاسم ابن محمد في الله وكان يبغضني في الله. لانه يظن اني من المرجئة وانا والله لست منهم. لكن قاسم محمد ظن ان اشعب منهم يقول فدخلت عليه في بستانه - [00:42:01](#)

فقلت فلما رأيته قال ما الذي ادخلك؟ اخرج ان يبغضه. قلت اسألك بالله عذقا من النخلة قال يا غلام اعطه عتقا. فقد سأل سؤالاً لا يرد هذا الشاهد يعني حتى مع انه مبغض له واراد ان يخرج له. لكن لما قال اسألك بالله قال هذا لا يرد. ويقول له يظنني ولا انا احبه في الله وهذا - [00:42:14](#)

بعض الدعاة ينتهبون له. يعني قد يبغضك احد فتحبه في الله. ويظن انك مثلا عندك كذا وكذا فانت لا تستطيع ان تبغضه في الله. لانه يحب يبغضك يظن انه يتقرب الى الله بهذا حتى تلقاه وتخبره وتقول الامر ليس بصحيح لكن اذا ابغضك في الله لا تستطيع ان تغيظه في الله - [00:42:37](#)

اذا كان على السنة والهدى. لهذا قال الامام احمد لما سئل عن محمد بن مسلمة الطوسي هل اظنه بمسلمة؟ هل ننقل الحديث عنه؟ قال اذا لم تروي عن محمد الطوسي فعن من؟ قال فانه - [00:42:56](#)

يسبك قال وما نفعل رجل صالح ابتلي بنا. انظر انظر الفقه يقول هذا ما تحسبني سأغير لا اقول يسبني لا لا تأخذ عنه. قال ما نفعل الشكوى لله ورجل صالح ابتلاه الله - [00:43:12](#)

سبي والكلام فيه لكنه رجل صالح ومن اهل الحديث خذوا الحديث عنه والله المستعان على الانصاف والله عسى الله يصلح حالنا الحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعاذ بالله فاعبوه. اذا جاك احد وقال السعيد بالله. في هذا الامر فانك تعيذه اذا كان قطعاً على وفق السنة - [00:43:28](#)

قتل احد واتى اليك انا استعيز بالله ان ان تؤويني فلا. من سأل بالله فاعطوه. قلنا ان السؤال بالله امر عظيم. عظيم. ومن دعاكم فاجيبوه. يعني في مثل الوليمة ونحوها. ومن صنع - [00:43:48](#)

اليكم معروفا فكافئوه على معروفه. ردوا اليه معروفه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه الباب الثاني لا يسأل بوجه الله الى الجنة وجهه الله عز وجل اجل واعظم واشرف من ان تسأل به الدنيا. ولهذا قلنا ان اسم الله تعالى لما قلت بالله اعطني القلم بالله اغلق الباب ما - [00:44:00](#)

لان اسم الله جل وعلا اه جل وعز عظيم. وجهه الله عز وجل اكرم الوجوه. وهو الذي تسأل الله ان ينيلك لذة النظر اليه وتعالى فلا تسأل بوجه الله الامور الدنيئة الدنيوية - [00:44:17](#)

اسأل بالله اسأل لوجه الله عز وجل الامر العظيم وهو الجنة. فتسأل الله عز وجل الجنة وكما في الحديث اسألك لذة النظر الى وجهك. باب ما جاء في يعني حرف لو جماع الكلام في هذا وان فصل فيها الشيخ محمد ابن عثيمين حقيقة تفصيلاً جعلها على ستة احوال يصعب الان ان نذكرها - [00:44:34](#)

لكن اذا استخدمت لو ظد الشرع او ظد القدر فاذا اصابه حادث سيارة قال لو اني لم اخرج هذا الوقت ما اصابني الحياة لا يجوز هذا لانه الان استعملتها ضد القدر - [00:44:52](#)

وهكذا اذا استعملت ضد الشرع فانها لا تحل يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. هذا الان يستخدم لو يقول لو اني ما خرجت في موقعة احد. لما قتلت قل لو كنتم في بيوتكم - [00:45:06](#)

لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم الذي كتب الله ان يقتل سيقتل ولا يرد هذا بمثل هذا الحرف الذين قالوا لاخوانهم وقعدو لو اطاعونا ما قتلوا هؤلاء الذين خرجوا خرجوا طاعة لله ورسوله - [00:45:21](#)

وقولكم لو اطاعونا ما قتلوا لا لن يطيعوكم سيطيعون الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا الان اعتراض بلو على الشرع او ورد الحديث احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن - [00:45:37](#)

وان اصابك شيء فلا تقول لو اني فعلت كذا لو اني فعلت لكان كذا وكذا لا لا تقل هذه العبارة ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. اذا كتب الله عز وجل امرا فلا تقل لو اني ما خرجت هذا الوقت - [00:45:49](#)

لو اني ما مضيت مع فلان لو اني كنت في بيتي ما يصلح هذا لكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان والشيء اللي يفتح عمل الشيطان لا يجوز - [00:46:04](#)

الحاصل ان لو لها عدة استعمالات ويمكن ان تصح اذا كانت على سبيل التبيين والتوضيح فتقول لو ذاكرتم ايها الطلاب لنجحتم ما في هذا اشكال لان هذا ليس فيه اعتراض على القدر لكن على سبيل التبيين - [00:46:14](#)

انتم لو انكم تذاكرون فانكم تنجحون ليس بعقولكم نقص لكنكم عندكم كسل يعني يقول المدرس لا اقصدكم حاشا لا لكن يقول المدرس لطلابيه يعني اذا رأى من بعض طلابه كسلاً ورأهم يخطئون في الاختبارات يقول انتم عقولكم مميزة وفيكم عقل ونباهة لكن - [00:46:32](#)

انتوا ما عندكم الا الكسل فلو انكم تركتم عنكم الكسل مثل هذه الاستعمالات التي فيها الحث لا اشكال فيها ثم ذكر ما يتعلق بالنهي عن سب الريح. الريح مرسله مثل ما ذكرنا في الدهر. الدهر يصرفه الله. الريح نفس الشيء - [00:46:51](#)
يصرفه الله حتى لو دمرت فان الله هو الذي ارسلها. لهذا نهينا عن سب الريح. والعامل المسلم عاقل. ما يسب الريح ويسب الدهر

ويسب كذا. يسب الشمس هذي امور ارسلها الله عز وجل سخرها سبحانه وتعالى. لا تسبوا الريح فاذا رأيتهم ما تكرهون. الريح قد

تضرك اذا رأيت منها ما تكره. التصرف الصحيح ان تسأل الله عز وجل اللهم - [00:47:06](#)

نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما ارسلت ما ما امرت به وكذلك وخير ما امرت به - [00:47:26](#)

الدعاء الصحيح وهو الذي يرسل الرياح الله الذي يرسلها سبحانه وتعالى فلا تسب الريح لانها مرسلة مسخرة من رب العالمين كونه

هذا الباب الحقيقة باب عقدي تربوي عظيم جدا الحاجة لا يحتاجها العالم - [00:47:36](#)

والعامي وطالب العلم ولا سيما في الكلام العظيم الذي نقله عن ابن القيم ملخصة من زاد المعاد وزاد المعاد فصله بكثرة لكن اعطاك

الملخص فيه الظن بالله عز وجل غير اللائق به - [00:47:53](#)

الاصل ان هذا يكون من المنافقين ومن المشركين. يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء كما تقدم في

الاية وقال تعالى الظانين بالله ظن السوء. يظنون بالله عز وجل الظن السيء الذي لا يليق - [00:48:07](#)

عليهم دائرة السوء يقول ابن القيم فسر الظن هذا بان الله لا ينصر دينه. يعني لا ينصر رسوله. وان امر النبي صلى الله عليه وسلم

سيظلم له وسيزول وفسر بان ما اصابهم لم يكن بقدر. بل هكذا نزل نزولا - [00:48:21](#)

وبدون حكمة ففسر بانكار الحكمة كما تفعل المرجئة كما تفعل الجبرية. ينفون الحكمة وفسر بانكار القدر كما تفعل نفاة القدر من

القدرية ومنهم من اذا رأى كثرة تسلط اعداء الله وما حصل مثلا على المسلمين من الان ظن ان الدين سيضمحل والله لا يظمحل والله

لينصرن وان رغمت انوف شياطين الانس والجن - [00:48:37](#)

لابد ان ينصر وعد الله لا يخلف الله وعده لا يحل لاحد ان يظن ان الدين سيضمحل وانه انتهى ابدان هذا الدين كما تقدم لا يزال الله

يغرس في هذا الدين غرسا الدين هذا ينصر من قبل رب العالمين - [00:48:59](#)

يقول وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون ذكره الله تعالى في سورة الفتح وذكر ان ذلك يكون عمى اعلى ما ذكرنا اما

بانكار حكمة الله او بانكار مشيئته - [00:49:12](#)

ثم اتكلم عن ان اكثر الناس يظنون بالله ظن سوء بعض الاحيان ما يدري الانسان بهذا. يقول ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله

واسماؤه وصفاته وحكمة رب العالمين سبحانه وتعالى. يقول فليعتلي اللبيب الناصح لهذا - [00:49:24](#)

لان اكثر الناس يقول لو فتشت من فتشت وناقشته في بعض الامور لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة الله. انه كان ينبغي ان يكون

كذا. المفترض اني انا ما اكون بهذا الوضع. اكون بوضع احسن - [00:49:38](#)

فلان ذاك ما كان ينبغي ان يعلو علي. يقول فمستقلون ومستكثر يقول ناس كثير لكن منهم من هو قليل هذا الامر فيه بعض

الاحوال ومنهم من هو كثير دائم التمتع على الله. ثم قال - [00:49:52](#)

في شكل تربوي مؤدب مؤدب يا طالب العلم فتش نفسك هل انت سالم؟ انت الان يا من تشرح هذا الكلام ارجع لنفسك فتش هل انت

عندك شيء من مثل هذا انت يا من تسمع اليس عندك شيء من مثل هذا؟ فتش نفسك هل انت سالم لان هذا كثير في الناس -

[00:50:07](#)

ثم قال فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة هذا بيت مشهور. والا فاني لا اخالك ناجية. ان نجوت من هذا الامر التعنت على الله عز

وجل. وان كان هذا الامر - [00:50:29](#)

خفي في النفوس. لكن اذا يعني رأى احدا قد وفق ورزق وقد يكون قرينا له تجد في نفسه شيئا كأنه يقول كان المفترض ان يكون

هذا المقام لي انا. واذا نظر الى مقامه ومثلا في دنيا او في اي امر من الامور - [00:50:39](#)

المفترض ان لا اكون بهذه الطريقة لكنه ما ينطق لكن هذا قد انعقد عليه قلبه ولا يشعر ارضى بالله واعلم ان الله فضلك على مئات

الملايين وان نعم الله عز وجل اكبر فيأتي الشيطان يأخذ مسألة صغيرة - [00:50:57](#)

جدا ويقول انظر فلان في هذه المسألة في في بدنه في عافيته في صحته مثلا في ماله احسن حالا منك ليونسك كل النعم العظيمة

التي انت فيها منذ ان تصبح الى ان تمسي - [00:51:12](#)

لهذا يقول فتش نفسك انت سالم له يندر ان يوجد من هو راض بالله خاضع له والله المستعان. نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء في منكر القدر. وقال ابن عمر - [00:51:27](#)

وهو الذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهما مثل احد لو كان لاحدهم مثل احد ذهباً. ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم - [00:51:37](#)

استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت انه قال ابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:51:47](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم - [00:52:07](#)

فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن القدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن الدليمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر. فحدثني - [00:52:27](#)

في شيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهباً ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن اخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة ابن اليماني وزيد ابن ثابت - [00:52:47](#)

كلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. الايمان بالقدر جزء من الايمان من اركان الايمان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر. تؤمن بالقدر وبشكل موجز نقوله وان كان الوقت - [00:53:07](#)

القدر النصوص الواردة فيه قلنا على ثلاثة اقسام القسم الاول اثبات ما يتعلق بالرب من علمه وكتابته ومشيتته وخلقته القسم الثاني اثبات ما يتعلق بالعبد من انه مسئول عن افعاله الاختيارية - [00:53:26](#)

القسم الثالث من النصوص النصوص التي تنهى عن النزاع والجدال الباطل في القدر كيف يكون نزاع الباطن بان يأتي باية مما فيه اثبات ما يتعلق بالرب فيعارض بها اية مما جاء في مسؤولية العبد. هذا له مقام وهذا له مقام - [00:53:41](#)

والافعال الاختيارية هي التي يحاسب عليها العبد وهذا الذي مضى عليه المسلمون ويعملون ولما سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاعمال التي نعمل فيها هل هي مما جرى بها قدر سابق او فيما يستقبل؟ يعني لم تكتب - [00:54:01](#)

اخبارهم ان لما جف به القلم قالوا افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال لا اعملوا فانت مطلوب منك ان تعمل وتتكل على الله وتحسن به الظن والسالك على الهدى - [00:54:17](#)

في العموم الاغلب يثبت اذا لم يعرض نفسه بفتنتها بالشبهات وغيرها ان يثبت ويموت والله الحمد الاعداد التي لا يحصيها الا الله عز وجل على السنة والهدى وعد من الله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [00:54:32](#)

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. انت اسلك المسلك هذا واتكل على الله واحذر على دينك. انتبه لا تعرض نفسك للشبهات حتى لا واتكل على الله. المنكرون للقدر طائفتان. القدرية الاوائل الذين انكروا جميع مراتب القدر الاربعة العلم والكتابة والمشينة والخلق - [00:54:50](#)

وهؤلاء اكثرهم السلف باجماع لان من نفى العلم عياداً بالله فانه يكفر باجماع السلف جاءت المعتزلة ورثت القدرية هؤلاء لكن اثبتت العلم والكتابة ونفوا ان يكون الله عز وجل شاء افعال العباد او خلقها - [00:55:11](#)

وزعموا ان العبد مستقل بما يتعلق ويفعله وليشاؤها دون الله. فكلهم قدرية ويسمون بمنكري القدر لما برز القدر في البصرة وسئل عنه ابن عمر واخبر بهؤلاء حلف لو كان لاحدهم مثل احد ذهباً ثم انفق في سبيل الله متقرباً الى الله ما قبله الله منه - [00:55:31](#) يعني اذا انكر القدر يكون كافراً فلا يقبل منه نهائياً ثم اورد هذه الاحاديث عن عبادة من تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك الم من كل يخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك وان الله اول ما خلق القلم امره ان يكتب - [00:55:53](#)

مقادير كل شيء انفجر في تلك الساعة بما هو كائن وحديث ابن وهب الذي يرويهِ ابن النواب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - [00:56:07](#)

ابن التيلمى يقول اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من قدره يعني جاءني شبهة. فطالب العلم اذا جاءته شبهة يحملها الى العلماء ويقول انا اريد الجواب على هذه الشبهة - [00:56:18](#)

فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبه فحدثه بانه لابد له من الايمان بالقدر وانه لو انفق مثل احد ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطأه وما اخطأه الا من كل اصابه. وانه من مات على غير هذا فهو من اهل النار - [00:56:28](#) اتى ابن مسعود حذيفة زيد ابن ثابت انظر الوحدة العقدية الصحابة كلهم حدثوه بشيء واحد اصحاب عقيدتهم واحدة. فكلهم حدثني بمثل ذلك. نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه -

[00:56:43](#)

وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرج وله مع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله. ولهما عن ابن عباس سمعت رسول الله - [00:57:03](#)

صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. وله ما عنه مرفوعاً من وصورة في الدنيا كل كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. وللمسلمين بالهياج قال قال لعلي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله -

[00:57:23](#)

صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويتها. باب ما جاء في كثرة الحلف وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب. اخرجه -

[00:57:43](#)

صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وشيظ زان وعائم مستكبر ورجل جعل الله بضاعة لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله -

[00:58:03](#)

صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السما. وفيها لابن مسعود ان - [00:58:23](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه. وقول الله تعالى -

[00:58:43](#)

نواف بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر على جيش اسرية اوصاه في خاصته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيراً. فقال اغزوا باسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله -

[00:59:03](#)

اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. واخبرهم ان -

هم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوه يتحول منها فاخبرهم انهم يكونون كاعرابي مسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم - 00:59:43

فانهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تغفروا ذمتكم فانكم ان تغفروا ذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا - 01:00:03

الله وذمة نبيه واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم. باب ما جاء في الاقسام على الله عن جندب ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:00:23

رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عملي. رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته. باب لا يستشفع - 01:00:43

وبالله على خلقه عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلك الاموال قال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال - 01:01:03

تسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من اعظم من ذلك؟ انه لا يستشفع على احد وذكر الحديث رواه ابو داود باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك عن عبد الله ابن - 01:01:23

قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضل وافضل فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان. رواه ابو داود بسند جيد - 01:01:43

ان اناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله. رواه النسائي بسند جيد. باب ما جاء في قول - 01:02:03

تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله - 01:02:23

اجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع. والشجر على اصبع والماء على اصبع. والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. تصديقا لقول الخبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا - 01:02:43

قبضته يوم القيامة. الاية وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهذهن فيقول انا الملك وانا الله وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع. وسائر الخلق على اصبع اخرجا. ولمسلمان ابن عمر مرفوع - 01:03:03

يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذن ثم يأخذن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون ثم يطوي الارضين السبع ثم يأخذن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس - 01:03:23

قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني انباءنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت - 01:03:43

وقال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت ان

ظهري فلاة من الارض. وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام. وبين كل سماء خمس مئة عام وبين السماء السابعة والكرسي - [01:04:03](#)

خمس مئة عام وبين الكرسي والماء خمس مئة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرج ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن عن زر عن عبد الله ورواه بنحوه مسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي - [01:04:23](#)

رحمه الله تعالى قال وله طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض يقول ان الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمس مئة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمس مئة سنة وكشف كل سماء - [01:04:43](#)

مسيرة مسيرة خمس مئة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر من اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. اخرج ابن داود وغيره. ما عندك والله سبحانه اعلم - [01:05:03](#)

هذه الابواب سنتكلم عنها اجمالاً ان شاء الله حتى ما نؤخر الاخوة ان شاء الله لانه غدا سيكون دراسة ان شاء الله تكلم في الباب الاول عن المصورين تصوير جعل هيئة - [01:05:21](#)

اما الانصاب والتمائيل هذه كما قلنا باجماع اهل العلم لا يحل وهي السبب من اسباب دخول الشرك على البشرية كما في خبر قوم نوح. وهكذا الرسم سواء باليد او بالالة. انتبه - [01:05:34](#)

ما يعبر عنه بالكاريكاتور الان عند الناس. حتى يتداولونه كأنه امر عادي. هو رسمي الذي ورد فيه الخلاف بين اهل العلم في الازمنة الاخيرة هو التصوير الفوتوغرافي الحديث وانه لم يكن معروفاً فمنهم من يقول انه حكمه - [01:05:49](#)

حكم غيره لانه ما اسمه؟ اسمه تصوير. قالوا فما الذي يخرج عن غيره؟ قال اخرون لا التصوير السابق يختلف عن التصوير هذا لان تصوير الكاميرا هو نفس الصورة التي خلقها الله عز وجل تنعكس وقالوا كالمرأة اذا نظرت اليها او كالماء اذا نظرت اليها نفس صورتك - [01:06:05](#)

لكن الذين قالوا انه الحكم واحد قالوا هو تصوير على كل حال والفتنة قائمة به كما هي قائمة بغيره. الذي نوصي به الاخوة قطعاً فيما يتعلق نصر الاسلام ونشره والرد على اهل الباطل. هذا مقام عظيم جداً. فاذا لم يمكن الا بالتصوير هذا لا اشكال - [01:06:23](#)

واضح لكن في مثل هذه الدروس المقصود المقصود هو الشرح والكلام دون النظر الى قضية الصورة وغيرها لكن من رأى من اخواننا هو عدد كبير الحقيقة في السابق كان هناك يعني المتحرجون اكثر - [01:06:45](#)

وهو فتاوى على المشايخ المتقدمين رحمهم الله تعالى لانهم قالوا المقام واحد وتوفي عدد من المشايخ الكرام السابقين على هذا الرأي شيخنا بن باز رحمه الله تعالى رأى ان التصوير اذا كان في مثل نشر العلم وغيره يقول اذا كنا نفتي بجواز ان يصور مثلاً البطاقة الشخصية وهي - [01:07:04](#)

اه حاجتها خاصة فما بالك بمثل الامور المرتبطة بنشر العلم والرد على الشبهات لكن حقيقة من المناسب جداً ان يوجد من يرى القول هذا ايضاً بالتوقف عن اقتحام مثل هذه الامور لانه قول له وجهة فلو انه ذهب وانتهى لظن الناس ان هذا قول لا اعتبار له وقول - [01:07:27](#)

في ورع ولهذا نوصي الاخوة بان فيما يتعلق بالتصوير يعني اذا قلنا بان هذا له مجال وله مقام مقام التصوير لنصرة الدين ونشر العلم الصور الاخرى التذكارية وانت في البر وانت في البحر وكذا وكذا مما ينبغي التورع عنها لان بعض من يفتي بجوازه مثل الشيخ محمد بن عثيمين يرى ان الموضوع - [01:07:50](#)

المتعلق اه التذكار وغيره انه لا يدخل يقول ما ما في حاجة لمثل هذا المهم ان التصوير الذي عليه الذم المؤكد هو هذا النوع كما قال تعالى في الحديث القدسي هو من اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي. يعني يرسم مثلاً نفس الرسم حتى ان بعضهم شديد - [01:08:10](#)

الدقة في الرسم حتى انه يرسم الانسان كأنه هو كأنه ينظر الى صورته في المرأة من اظلم؟ يعني لا احد اظلم من يخلق خلقي ثم

تحداهم الله فليخلقوا ذرة. الذرة هذه النملة الصغيرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة. [01:08:31](#) - قطعا لا يلتبس

موضوع الشيء الصناعي هذا اصلا موجود من الاصل يجعلون مثلا شيء من الرز الصناعي او غيره لا يوجدونه من العدم اما ان تكون اجزاءه موجودة وتكون منه الشيء هذا - [01:08:47](#)

يسمى خلقا وقال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله قد يكون فيه يتشبه بخلق الله عز وجل ويرسم هذه الرسومات باليد او ينحتها. وقال صلى الله عليه وسلم كل مصور في النار يجعله بكل صورة صورها - [01:09:00](#) نفس يعذب بها في جهنم كما انك رسمت ونحت هذه ستكون معك في جهنم تعذب بها وفي اللفظ الاخر انه يقال لهم احيوا ما خلقتم. ايضا يطلب يكلف امر لا يستطيعه. من صور صورة في الدنيا كله فان ينفخ الروح وليس بنافع - [01:09:16](#) ما يمكن ان ينفخ فيه الروح ينفخ فيها الروح وليس بناته. ثم اورد حديث علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمسها. الصور تطمس - [01:09:34](#)

والقبور المشرفة المرتفعة تسوى الباب الثالث واضح الباب اللي بعده واضح؟ النهي عن كثرة الحلف. فيه فرق بين الحلف وكثرة الحلف. الحلف قد يحتاج اليه. والنبي صلى الله عليه وسلم حلف من غير استحلاف. فقال والذي نفسي بيده - [01:09:46](#) لكن كثرة الحلف قال تعالى واحفظوا ايمانكم. بعض الناس دائما الحلف في لسانه دائما يحلف دائما يحلف لا شك ان هذا منهى عنه وانه ينبغي ان يحفظ يمينه اذا كان يبيع الحلف هذا لو تلاحظ انت اذا دخلت على بائع وقال والله اني اشتريتها بكذا تضعف. تضعف - [01:09:59](#)

ينحرف عظيم ذكر الله عز وجل. تروج سلعته لكن كسبه يمحق. ولهذا ينبغي بالباعة ان يقول ان يقولوا هذا السعر عندنا تريد ان تشتري والا يسر الله امرك الحديث الذي بعده ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وذكر منهم من جعل الله بضاعته. لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. كل هذا لا يصح - [01:10:18](#) كثرة الحلف ثم ذكر حديث عمران خير امتي قرني. فافضل الامة قرن الصحابة ثم التابعين ثم من بعدهم. فذكر قرنين يعني بعد قرنه صلى الله عليه وسلم فهم ثلاثة قرون لانه دائما يقول السلف الصالح الصحابة التابعون اتباع التابعين قال ثم ان بعدكم قوم قوم يشهدون ويستشهدون الشاهد قوله - [01:10:41](#)

يندرون ولا يوفون مزية قبيحة جدا في الذين يأتون فيما بعد انهم يعقدون البذور ولا يفون بها وفي اللفظ الذي بعده انه يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه. قبل ما يشهد يقول والله قلت الان شاهد. تبدأ - [01:11:01](#) اليمين قبل الشهادة ويمينه شهادته. تسبق يمينه شهادته. من حر من استسهاهم لامر الحلف. ولهذا قال ابراهيم كانوا يضربونا يعني اه تلاميذ ابن مسعود على الشهادة والعهد ونحن صغار. حتى لا يقول اعاهد الله وصغيركم. لا لا تتلفظ بهذه اه العبارة ولا - [01:11:22](#) اشهد الله لا تتلفظ لان الصغير قد يكذب فيها ولا يعطيها حقها. الباب الذي بعده باب ما جاء في ذمة الله العهود التي لله عز ولنبيه عليه الصلاة والسلام ومنه تسمية من يعطون العهد بالذميين فانهم اعطوا ذمة الله وذمة رسوله - [01:11:42](#)

قال تعالى وانفوا بعهد الله اذا عاهدتم وذكر حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر امير الجيش او السرية بامور. واضحة الامور هذي وكيف يتعامل من طلب ارض الاسلام اولاً فان ابوا فالجزية فان ابوا فانهم يقاتلون - [01:12:01](#) الشاهد قوله اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله. قالوا نحن نريد انتم عندكم نبي تجلونه ولا تجلونه انتم. ايها الله نحن نريد ان تعطونا ذمة الله وذمة نبيه. القائد لا يجوز ان يعطيهم ذمة الله وذمة نبيه. يقول اعطيكم ذمتي عهدي انا. وذمة اصحابي. لماذا؟ لانه قد يحصل خفر من بعض - [01:12:19](#)

الجيش وينقض ويقتل احدا مثلا منهم خطأ بطريقة محرمة لا تجوز في هذه الحالة يقول انت الان نقضت الذمة التي بذلتها اما ذمة الله فما كان ينبغي ان تبذل لهم. وهكذا اذا قالوا انزلنا على حكم الله - [01:12:39](#) انت القائد قد لا تكون من ذوي العلم والبصيرة. فلا تدري بحكم الله. قد تنزلهم على حكم الله ثم تتعامل معهم بطريقة تختلف عن الحكم الواجب فيهم فانزلهم على حكمك انت. يعني صيانة لحكم الله وذمة الله - [01:12:56](#)

الاقسام على الله الاقسام الذي فيه اغترار. والله لا يغفر الله لفلان. فيقول لهذا الشخص المسرف على نفسه بكثرة الذنوب والله ان الله ما يغفر له. ما يجوز هذا اذا - [01:13:11](#)

على الله وذكر خبر الذي قال والله لا يغفر الله لفلان او لا يدخله الجنة فقال تعالى من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان قد غفرت له واحبطت عملك - [01:13:21](#)

الاستشفاء بالله عز وجل على خلقه قلب للامور. لا يصح ان تستشفع بالله على خلقك. على خلقه لان الله تعالى اذا اراد امرا كان. فكيف تقول يا ربي اشفى لي عند - [01:13:31](#)

نبيك لا يصلح هذا الامر لان الله اذا اراد شيئا تطلبه مباشرة وهو الذي اذا اراد شيئا اذا قال للشيء كن كان. فجاء اعرابي فقال يا رسول الله انهكت الانفس - [01:13:44](#)

فطلب ان يستسقي النبي صلى الله عليه وسلم لهم وقال في اثناء كلامه فانا نستشفع بالله عليك. يعني اللي توافق وتدعو الله لنا وبكاء على الله نستشفع بك على الله لا اشكال - [01:13:56](#)

هو حيسلم يعني ان يدعو وهو حي البلاء في قوله نستشفع بالله عليك يعني ان توافق. النبي صلى الله عليه وسلم استعظم. استعظم هذا وقال سبحان الله سبحان الله وصار يكررها عليه السلام حتى تأثر اصحابه وعرف - [01:14:10](#)

ويحك اتدري ما الله؟ يعني هذا الذي قلت يا ربي اشفع لي عند نبيك ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه الحديث الباب هذا باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. السابق في جناب التوحيد. نفس التوحيد. الان عندنا حمى يحمي التوحيد. نمنع من ان يوصل الى التوحيد. فيكون - [01:14:24](#)

ما دونه. وذكر ان وفد بني عامر قال النبي صلى الله عليه وسلم انت سيدنا. فرأهم النبي صلى الله عليه وسلم كأنهم يريدون المبالغة. قال السيد الله قال وافضلنا فضلا واعظمنا طولا قال قولوا بقولكم او بعض قولكم. وليستجربنكم الشيطان يعني لا يتخذنكم الشيطان جريا. والجري هو الوكيل. الحديث الذي بعده انهم قال - [01:14:46](#)

قالوا يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم قولوا بقول معتاد يا رسول الله يا نبي الله ولا يستهينكم الشيطان. يعني لا يجعلكم الشيطان يستهويكم الشيطان بمثل هذه الالفاظ - [01:15:05](#)

انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. ما منزلته؟ عبد الله ورسوله الذي قلناه لما شرحناه ان شهادة ان محمدا رسول الله الركنتين انه عبد وانه رسول فلا يرفع عن العبودية ولا ينزل عن الرسالة ولهذا قال والله ما احب ان ترفعوني في اللفظ الاخر والله - [01:15:20](#)

احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل ثم ختم وهذا من فقه الامام محمد بن عبد الوهاب. ختمه بهذا الباب العظيم باب ما جاء في قوله وما قدروا الله حق قدره. قدر الله لا يمكن ان يقدره احد. وهو اعظم من ان يقدر سبحانه وتعالى - [01:15:40](#)

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. فالله عز وجل اعظم من كل عظيم والذي نعلمه من صفاته سبحانه وتعالى كاف في اصلاح القلوب. ولهذا قدر الله جليل واورد فيه ان هذا الحظر من - [01:15:57](#)

احبابي اهل الكتاب جاء واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يجدون في التوراة ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع الى اخره. فصد صدقهم صلى الله عليه - [01:16:13](#)

واقره ولذلك تبسم عليه الصلاة والسلام وضحك اقرارا وتصديقا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر قال هذا بنفسه فلما جاء الحبر وقال فصار ذلك تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك - [01:16:23](#)

اه ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقوله وقرأ وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته هذا تفسير لكون السماوات على اصبع والاروين على اصبع الى اخره وهكذا الروايات الاخرى وان الله تعالى يطوي السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ويقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وذلك - [01:16:42](#)

اذا قبض الخلائق كلها سبحانه وتعالى فانه يقول اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وهكذا اللفظ الاخر في عظم المخلوقات ما السماوات

السبع والاروون السبع في كف الرحمن الا كخردلة. الخردل الصغيرة هذه في كف العبد. السماوات والارض في كف الرحمن -

01:17:03

ما هي الا كخردلة في كف الانسان. خردلة شئ يسير بالكاد يرى وهكذا ما ورد في عظم شأن الكرسي السماوات السبع في الكرسي يعني بالنسبة للكرسي كدراهم سبعة القيت في ترس. الترس هو الدرع. الدرهم صغير يعني اشبه ما يكون بتقريباً ربع - 01:17:27 الريال او نحوه كأنها ست دراهم القيت في درع. يعني انا شئ يسير بالنسبة الى الكرسي والكرسي بالنسبة للعرش في حلقة من حديد

حلقة من حديد نزل مثل ساعتك هذي حلقة صغيرة. القيت - 01:17:46

بين ظهري فلأتي من الارض يعني في برية واسعة الكرسي هذا الذي وسع السماوات والارض بالنسبة للعرش كحلقة من حديد القيت في برية واسعة اذا كان هذا عظمة المخلوقات فما بالك بالخالق سبحانه ثم ذكر الاحاديث فيما بين السماء الدنيا وما بين الارض وذكر

ان - 01:18:02

بين السماء والارض مسيرة خمس مئة سنة والمسيرة تارة تتفاوت فيقال مسيرة مثلاً خمس مئة سنة وتارة يقال مسيرة مسيرة اقل

بحسب السير يعني تارة السير يكون على الاقدام وتارة السير يكون - 01:18:25

على الرواحل فلهذا قد تتفاوت لكن الذي بين السماء الدنيا وبين الارض مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة حتى العرش والله فوق العرش. هذا التعظيم لله عز وجل. لا يخفى عليه شئ من اعمالكم مع هذا العلو العظيم الذي هو فيه

سبحانه وتعالى فهو في اعلى العلو - 01:18:39

لا يخفى عليه همس الاثنين ولا ما يجوز في صدر الانسان وهكذا بقية الروايات في هذا ما ذكرت يعني من ما بين ما يعني عظمة هذه

المخلوقات وبذلك نكون بحمد الله ومنته قد انتهينا من الكتاب ولا شك ان الشرح اجمالي وليس - 01:18:59

يعني ما يستحقه الكتاب لكن الفراغ منه وسماع نصوصه مكسب في ذاته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزى الله

فضيلة الشيخ خير وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في - 01:19:17

تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:19:37